

النبلاء | للشيخ أبي إسحاق الحويني | الحلقة 51

أبو إسحاق الحويني

زكرينا بالمتنى والوليدين هم عباد في زمن المجيد نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:45](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:01:09](#)

العالمين انك حميد مجيد فلا زلنا مع ترجمة امام اهل الكوفة ابي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رحمه الله تعالى وقد كان هناك شيء جوهري محوري في حياة سفيان رحمه الله تعالى - [00:01:27](#)

الا وهي امه فان ام سفيان هي التي ربته وهي التي علمته وما هي باول ام فعلت ذلك واهدت للامة اماما كبيرا صار اسوة وصارت طريقته مذهبا ومنهج الامام عبدالرحمن بن عمرو الازاعي - [00:01:52](#)

امام اهل الشام ربته امه ايضا والامام البخاري ربته امه ايضا والامام الشافعي ربته امه ايضا كيف استطاعت هذه الام ان تخرج مثل هذا الرجل الذي صارت تعقد عليه الخناصر - [00:02:21](#)

وصار اسمه يعبر الاجيال ويعبر القرون ويكون سهلا على السنة الخلق من الصالحين كلما ذكر في ملأ منهم قالوا رحمه الله رضي الله عنه ومعلوم ان الولد من كسب ابيه - [00:02:48](#)

كما قال صلى الله عليه واله وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وآكل ترحم على واحد من هؤلاء انما يصب ايضا في حساب والديه - [00:03:11](#)

كيف استطاعت ام سفيان ان تربي هذا الغلام حتى صار اماما انا اذا ذكرت هذا الموضوع وذكرت ما فعلته المرأة المسلمة المعاصرة في دينها وفي امتها اقول ها هنا تسكب العبرات - [00:03:32](#)

ان المرأة المسلمة المعاصرة فعلت في دينها وامتها بالضبط مثلما فعله الرامة يوم احد وماذا فعل الرامة يوم احد روى البخاري رحمه الله في كتاب الجهاد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:04:00](#)

قال امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عبدالله بن جبير على خمسين من الرامة وامرهم الا يبرحوا جبل احد وقال لا تبرحوا الجبل وان رأيت الطير يتخطف العسكر - [00:04:29](#)

فكانت الدولة في اول المعركة للمسلمين حتى ان نساء المشركين كن يكشفن عن عن سوق عن آسوقهن هوارب في الجبل لما فر رجالهم وفرت النساء في الجبل كما يقول البراء - [00:04:57](#)

ابن عازب رضي الله عنه وصار كل انسان لا يلوي الا على انقاذ نفسه فلما رأى الرامة ان الدولة للمسلمين قالوا الغنائم تذكرهم عبدالله بن جبير اميرهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:21](#)

الا يبرحوا الجبل والا يتركوا ظهور العسكر للمشركين فابوا الا ان ينزلوا وكانت المحنة الكبيرة لما فطن خالد رضي الله عنه وكان اذ ذاك على خيل المشركين قطن الى الجبل فارغا فعاد مرة اخرى والتف المشركون على المسلمين فاسخنوهم حتى قتل منهم - [00:05:46](#)

الذي حدث ان المرأة المسلمة تركت الثغرة خالية فدخل منه العدو ولا زالت محنة امتنا حتى هذه اللحظة التي اتكلم فيها وانا قلبي مفعم بالاسى لا زالت محنتنا هي محنة المرأة المسلمة - [00:06:15](#)

انها تركت ظهرنا للعدو واغتالنا غدرا وغيلة ودور المرأة في بناء الرجال محوري جدا شف ام سفيان السوري كيف كانت توصيه وهو صبي يذهب الى الكتاب يحفظ القرآن ويكتب بعض الحديث - [00:06:46](#)

قالت يا بني اذا كتبت عشرة احرف انظر هل ترى زيادة في عقلك وعملك فان لم ترى فاعلم انها تضرك ولا تنفعك دي وصية ام لغلام يحكيها سفيان بعدما كبر - [00:07:17](#)

فيها سفيان بعد ما كبر مما يدل على انه حفظها وانه عمل بمقتضاها يا بني اذا كتبت عشرة احرف بالاحرف اذا كتبت اي كلام ان احيانا الكلمة او الحرف تطلق على الجملة - [00:07:45](#)

يعني الكلمة مش هي الكلمة المفردة قد تطلق على الجملة يقال على الجملة كلمة كما قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان - [00:08:04](#)

ما هما سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فسبحان الله وبحمده هذه جملة قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها كلمة سبحان الله العظيم هذه جملة قال عنها كلمة القصد - [00:08:23](#)

اذا كتبت كلاما عن شيوذك انظر هل استفدت بهذا الكلام فان كنت استفدت لابد ان ترى زيادة في عقلك وترى زيادة في عملك فان كنت تأخذ الكلام ثم تطوي الصحيفة ولا تنتفع - [00:08:40](#)

فاعلم انها تضرك ولا تنفعك بمعنى انك تكسر حجج الله عليك ليتك ما دريت ليتك ما عرفت ربما عذرت لكن تعرف ثم تهمل هو هي دي المشكلة وده هذا الخلق كان سائدا في الناس انذاك - [00:09:03](#)

انهم كانوا يتعلمون العلم للعمل وليس لمجرد التشقيق الفقهي او التشقيق الكلامي لا قال ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن. وابو عبدالرحمن السلمي اخذ القرآن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن ابن مسعود - [00:09:30](#)

مسعود رضي الله عنه قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن انهم ما كانوا يتجاوزون العشر ايات من كتاب الله عز وجل حتى يعملوا بهن فاذا عملوا بهن انتقلوا الى عشر اخرى - [00:09:54](#)

وهكذا قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا تعلمنا العلم والعمل جميعا انما يتعلمون العلم بيعملوا كما قلت كان هذا فاشيا وسائدا لكن ياخذ الكلام يهمله فمثله كمثل ما حدث للفضيل بن عياض رحمه الله - [00:10:19](#)

جاءه جماعة من طلاب الحديث فقالوا له حدثنا يا ابا علي قال انتم مفتونون وهل عملتم بكل ما سمعتم حدثني الاعمش اذا اخذت اللقمة ورميت بها خلف ظهرك فمتى تشبع - [00:10:48](#)

يعني اذا اخذت الكلام وطوحت به خلف ظهرك فمتى تعمل؟ بعد ان يدركك الموت كلام ام سفيان ووصية ام سفيان له ان يذهب ولا يكفر حجج الله على نفسه بان يعلم - [00:11:18](#)

ثم يخالف او يهمل يا بني اذا كتبت عشرة احرف فانظر هل ترى زيادة في عقلك وعملك فان كان والا فاعلم انها تضرك ولا تنفعك كانت تقول له يا بني - [00:11:39](#)

اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي اشتغل في الغزل وتبيع الغزل وتصرف على سفيان وتنفق عليه فدي ام وقفت ظهرا لابنها فلم يؤتى ولدها كان ضره مكشوف هو الذي يؤخذ غدرا وغيلة - [00:12:00](#)

لكن امه وراه ووراء كل رجل عظيم ام مش امرأة الصحيح ان تقول وراء كل رجل عظيم ام لان هذا الرجل اذا تزوج بعد ذلك في ام يعني قامت بدورها - [00:12:25](#)

والاب قام بدوره يكون من المعدن النفيس بيبقى هدية لامراته بيبقى هدية يعني حتى لو مراته وقفت معه ووقفت وراه وشجعتة الكلام ده شجعتة لانه ناجح في الاصل ان هو لو رجل فاشل في الاصل - [00:12:49](#)

وكان متزوجا باعظم امرأة لا تستطيع ان تفعل معه شيئا انما نجاحه قديم له جذور السبب فيه الام. ارجع ثاني واقول وراء كل امام

في فنه ايا كان هذا الفن - [00:13:10](#)

قال فهذا امام ادي ام سفيان الثوري ام الاوزاعي ام الشافعي ام البخاري لنا وقفة يسير مش هقف كثير ندخل في ترجمة سفيان وفي كلام سفيان العاطر واحواله الباهرة المرة القادمة - [00:13:34](#)

ان شاء الله تعالى سنقف وقفة قصيرة مع هذه الامهات وكيف فعلوا مع ابنائهم لتهتدي الامهات وتهتدي نساء مسلمين الى السير على سيرتهن عسى الله تبارك وتعالى ان آآ يعني آآ - [00:14:00](#)

يعين هذه الامة على ان تنهض من كبوتها بنمر الان بظروف ظروف عصبية وانا لست في حاجة ان اشرح شيئا منها فان الصورة هي اكبر متكلم صورة التي يراها الناس يوميا - [00:14:24](#)

وما يحدث للمسلمين في جنابات العالم من كان في فلسطين كان في العراق وكان في افغانستان كان في اي بلد من بلدان المسلمين فتش عن اي محجمة دم في العالم تراق - [00:14:45](#)

لا تراها الا دم مسلم او في بلد مسلم هل جاء ذلك صدفة هل جاء ذلك هكذا؟ ضربة لازب؟ لا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:15:01](#)

ان الله لا يغير ما الاولانية ما الاولانية دي معروف ان ماء من العموم ما تفيد العموم ان الله لا يغير عموم بلاء انزله على قوم حتى يغيروا عموم المخالفات - [00:15:18](#)

التي ملأت ديارهم فكل مصيبة نزلت انما هي بمخالفة احدثناها اذا رفعنا المخالفة ارتفعت العقوبة نسأل الله تبارك وتعالى ان يلطف بنا وبكم واسأل الله جل ثناؤه ان يجعل ما قلته لكم - [00:15:36](#)

وما انتفعتم به مني زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين - [00:15:58](#)

جدي القلب انوار السجود هم عباد الله في الزمن المجيد سيدي في القلب انوار السجود فكري هم عباد الله في زمن - [00:16:19](#)